Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلسفية قد لا يكون به ميل إليها ، وكل ما أردته هو التحذير من هذا الخطأ الذى سرعان ما يزلُّ فيه الإنسان ، حين يظن أن الفكرة واضحة ، ما دامت الكلمة المعبرة عنها مألوفة للأسماع .

إذاً فمتى تكون الفكرة واضحة ؟

الفكرة الواضحة هى التى يمكن تحويلها إلى عمل ، فكل فكرة لا تدلك بذاتها على ما يمكن عمله ، بحيث يكون هذا العمل هو معناها الذى لا معنى لها سواه ، تكون « صوتاً » فارغاً ، مهما قالت لنا القواميس عنها ؛ الفكرة الواضحة هى ما يمكن ترجمته إلى سلوك ، وما لا يمكن ترجمته على هذا النحو لا ينبغى أن نقول عنه إنه فكرة غامضة وكفى ، بل ليس هو بالفكرة على الإطلاق ؛ وليس هنالك فى الدنيا شىء اسمه « فكرة نظرية » لا شأن لها بالعمل والتطبيق ، إذ الفكرة النظرية هى الخطة التى يمكن تنفيذها ، وما لا سبيل إلى تنفيذه عملا وسلوكا ، ليس من الفكر فى شىء ؛ ولذلك لا فرق بين الفكر النظرى والفكر العملى إلا فى الترتيب الزمنى ، فما هو الآن فكرة عملية كان منذ حين فكرة نظرية ؛ وما هو اليوم فكرة نظرية يمكن أن يصبح غداً فكرة عملية . . « النظر » من جهة و « العمل » من جهة أخرى ، طرفان لشىء واحد — هو الفكرة — ولا عبرة بعد ذلك بالأسماء ، فنحن نقول عنها اصطلاحاً إنها « فكرة » حين نشير إلى طرفها